معركة بحران

بحران صحراء بين الهجرين وقرية سدية ، سكانها كندة .

علم الخوارج بوصول هذا العلوي البصري فخافوا على امرهم اذا حلّ بين ظهرانيهم ، فاجتمعوا ونادوا في احزابهم وخرجوا للهجوم على هذه الفئة القليلة بقوتهم الهائلة ولم يتخلف — كما قيل — احد من رؤسائهم .

وصل نبأ هذا التجمع إلى الامام المهاجر — وهو في الهجرين — فهب ومعه أكثر من ٣٠٠ مقاتل ، والتقى الجمعان بصحراء بحران ، وانجلى القتال عن انهزام الخوارج وقتل رؤسائهم ، واسر كثير منهم ، وقد تملكهم الروع والخوف ، حتى ان المرأة كانت تتقدم إلى الرجل فتأسره . وأخيراً ركنوا إلى السلم ، ورحل كثير منهم ، وآخرُ من رحل كان في عام ١٠٦٠ هـ.

كانت معركة فاصلة ، وكانت سبباً لدخول حضرموت في دور جديد ، دور علم ومدنية . فقد انتشر العمران بعد ذلك ، فبنى احفاد المهاجر قرى مثل بيت جبير ويجر وقسم وخباية والحوطة والحاوي وغيرها . وتوسعت المزارع في عدة نواحي منها وانتعشت .

ومعركة بحران هذه ذكرها السيد العلامة علوي بن طاهر الحداد بأنها حدثت في عهد السيد المهاجر ، ولكن البعض يرى ان الواقعة حدثت بعد ذلك .